

«إياكم والظلم، فإن الظلم ظلمات يوم القيامة، وإياكم والفحش والتفحش، وإياكم والشح، فإنما هلك من كان قبلكم بالشح، أمرهم بالقطيعة فقطعوا، وأمرهم بالبخل فبخلوا، وأمرهم بالفجور ففجروا».

فقام رجل فقال: يا رسول الله أي الإسلام أفضل؟

فقال ﷺ: «أن يسلم المسلمون من لسانك ويدك».

فقال ذلك الرجل -أو غيره-: يا رسول الله: أي الهجرة أفضل؟

قال: «أن تهجر ماكره ربك، والهجرة هجرتان: هجرة الحاضر وهجرة البادى، فهجرة البادى أن يجيب إذا دُعِيَ، ويطيع إذا أمر...، وهجرة الحاضر أعظمها بلية وأفضلها أجراً»<sup>(١)</sup>.

## (٧٨) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: دخل على النبي ﷺ فعرفتُ في وجهه أنه قد حضره شيء، فتوضأ وما كلم أحداً، فدنوت من الحجرات أستمع ما يقول، فقعد على المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال:

«يا أيها الناس: إن الله يقول لكم: مروا بالمعروف، وأنهوا عن المنكر، قبل أن تدعوني فلا أجيب لكم، وتسالوني فلا أعطيكم، وتستنصروني فلا أنصركم».

فما زاد عليهن حتى نزل<sup>(٢)</sup>.

## (٧٩) فضل الصلاة والصدقة والصيام

دخل أبو ذر -رضي الله عنه- المسجد والنبي ﷺ يخطب، فقعد، فقال له النبي ﷺ:

(١) الحاكم (٤١٥/١) وصححه ووافقه الذهبي.

(٢) رواه أحمد (١٥٩/٦)، وابن حبان في صحيحه (٢٩٠-إحسان)، وبعضه عند ابن ماجه (٤٠٠٤).